

# تجربة الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في إنشاء مكنز علوم الوقف

محمد بدوي  
اختصاصي أول معلومات  
الأمانة العامة للأوقاف - الكويت

## مستخلص

تبدأ الدراسة ببيان مدى الحاجة إلى مكنز لعلوم الوقف، ثم تتناول أهداف المكنز وفئات المستفيدين منه، وتركز الدراسة على الخطوات التنفيذية لعمل المكنز من حيث طرح المشروع للتنفيذ والإجراءات الإعلامية لبدء المشروع وخطة العمل لإنجازه، وقواعد ضبط المصطلحات، وإصدارات المكنز التقليدية والإلكترونية.

عقدت القمة العالمية حول مجتمع المعلومات في تونس، وهذا العدد من المجلة مائل للطبع، مما يدفعنا إلى تساؤل مبرر ومتوقع لا سيما في خضم الشعارات المطروحة والمصطلحات المتداولة والتوقعات والطموحات المرجوة من القمة كقيمة مضافة لواقعنا العربي..

أين نحن حقيقة - وليس مجازاً - من عالم المعلومات وهل حقيقة ما نردده بأننا أصبحنا نملك موقعا بارزا على خريطة العالم الرقمي، بل وهل حقيقة ما يردده بعض المتحمسين بأن أن هذا الموقع مؤثر وفعال؟؟ لن ندخل في هذه العجالة في سرد مقومات العالم الرقمي العربي، ولن نكرر ونسرد إمكانياتنا وإنجازاتها وهي موجودة ولمموسة ولا يستطيع كائن ما إنكارها أو حتى إغفالها.. ولكن الأمانة العلمية.. والالتزام القومي بقضايانا يحتم علينا أن نشرح واقعنا.. وننظر إليه بعين الفاحص المتجرد من أهوائه والمترفع عن ميوله..

إن المطلع على أدبيات مجتمع المعرفة العربي.. يرى كما هائلا من الإنتاج.. ومحاولات مضنية لولوج هذا الفضاء المترامي الأطراف.. ونضالا مستميتا لاحتلال ركن فيه وسط عمالقة ووحوش مسلحة بتقنيات عالية وإمكانيات مهولة.. ومن جهة أخرى.. فالمطلع أيضا سيلاحظ أن الأطراف العربية تخوض نضالها ودفاعها المستميت عن كيانها.. منفردة وبمعزل عن أقرانها وجيرانها وأشقائها أمتها.. هي لا تزال تسعى وللأسف إلى إثبات وجودها كطرف مستقل وليس كمجموعة متضامنة.. والتنسيق الموجود أحيانا والمفروض عليها أحيانا أخرى بدافع الشكليات أو الأدبيات لا يعزو كونه خطة منقوصة لا تجد فرصة للاكتمال أو الإنجاز..

صدر مؤخراً عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت "مكنز علوم الوقف"، والذي يعد إضافة هامة للبناء المعلوماتي العربي، في عصر أصبحت فيه أدوات التحليل الموضوعي أحد أهم ركائز النجاح في تقديم الخدمات المعلوماتية بكفاءة أشكالها؛ فقد ظهرت الحاجة إلى تطوير هذه الأدوات كنتيجة طبيعية للكثير من المتغيرات التي طرأت على مجال إنتاج وخدمات المعلومات، والتي كان من أهمها :

- الانفجار المعرفي وما يسببه من فيضان هائل في حجم ما يتوفر من معلومات في أي قطاع من قطاعات المعرفة، حتى أصبح من الصعب على أي باحث متخصص متابعة ما يجري في مجال تخصصه الموضوعي بدقة وكفاية .
- تنوع أشكال أوعية المعلومات؛ فلم تعد مقتصرة على الكتب، بل إن أوعية جديدة بدأت تأخذ أهمية كبيرة في مجال نقل المعلومات؛ ومن هذه الأشكال المتنامية في الأهمية ما يأخذ الصورة الورقية التقليدية (مثل مقالات الدوريات والتقارير والبحوث) أو ما يأخذ الصورة غير التقليدية (مثل المصغرات والأقراص المدمجة ومواقع الإنترنت وغيرها).
- تزايد عدد اللغات التي تنشر بها المعلومات .
- تزايد حدة التعقد في المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات، فلم تعد الموضوعات سهلة واضحة - كما هو الحال من قبل - حيث تداخلت وتشابكت الموضوعات لدرجة كبيرة؛ هذا بالإضافة إلى أن المعالجة الفنية لأوعية المعلومات من جانب المفهرسين قد تعقدت هي الأخرى .
- تعقد احتياجات المستفيدين - وهو ما جاء كنتيجة لتعقد المعالجات الموضوعية في أوعية المعلومات - واقتتران ذلك بندرة الوقت المتاح لخدمة المستفيدين.
- وإزاء هذا كله أصبحت الوسائل المكتبية التقليدية (نظم التصنيف العامة وقوائم رؤوس الموضوعات) عاجزة عن تنظيم أوعية المعلومات وتحليلها بكفاية وفعالية .. كما أن الباحثين لم تعد لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم في هذا الخضم الهائل من المعلومات، في الوقت الذي باتوا لا يهتمون بالكتاب أو البحث لذاته بقدر ما يهتمون بالوصول إلى المعلومات التي يحتويها .

ومن هنا برزت أهمية التحليل الموضوعي الدقيق لأوعية المعلومات والحاجة إلى نظم تكشف أكثر كفاية وفعالية .. وبدأ التفكير في نظم جديدة للاسترجاع والاعتماد على أدوات فنية دقيقة – مثل المكانز – في عمل هذه النظم .

### الاحتياج لمكنز علوم الوقف

عندما قامت الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت بإنشاء مكتبة علوم الوقف لتكون مركزاً متخصصاً في هذا المجال، في محاولة لجمع أكبر قدر ممكن من أوعية المعلومات ذات العلاقة؛ بكافة أشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية؛ وبكل اللغات المتوفرة، لتكون ملاذاً لكافة الباحثين في هذا المجال حول العالم؛ لاحظ القائمون على المكتبة أن ما لديهم من مجموعة واسعة ومتنوعة من الأدبيات المتعلقة بعلوم الوقف من جانب، وإسناد دور تنسيق العمل الوقفي بين الدول الإسلامية لدولة الكويت ممثلاً في الأمانة العامة للأوقاف من أجل النهوض بالدور التنموي للوقف وإحياء سنته من جانب آخر؛ قد جعل من دقة التحليل الموضوعي لهذه الأدبيات أمر لا مفر منه، حتى يمكن للباحثين الحصول على احتياجاتهم البحثية والمعلوماتية بالشكل الصحيح والوقت الملائم، ولم يكن يتأتى ذلك دون تطوير أدوات التحليل الموضوعي المستخدمة لهذا الغرض، خاصة وأن موضوع الوقف من الموضوعات ذات الطبيعة الخاصة، وذلك لحدة تعقيده، وتشعب علاقاته التي تكاد تشمل كافة مناحي الحياة، بل وكافة العلوم؛ النظرية منها والتطبيقية، ومن هنا كان الاحتياج لمكنز متخصص في الوقف والعلوم المتصلة به، حتى يمكن الاعتماد عليه في تحقيق مجموعة هامة من الأهداف.

### أهداف مكنز علوم الوقف

- إيجاد أداة فاعلة لتقنين المصطلحات ذات العلاقة بمجال الوقف، وتحديد مفاهيم هذه المصطلحات بما لا يدع مجالاً للخط بين المفاهيم أو عدم وضوح معنى اللفظ.
- بحث الاختلافات في تناول المصطلح بين مختلف الدول العربية والإسلامية، وكذلك بين مختلف المذاهب لتثبيت مفاهيم موحدة ومقتنة لهذه المصطلحات، من أجل خلق أداة واحدة تقلل من الاختلافات وتوجد لغة مشتركة، ذات أبعاد محددة، لا تختلف باختلاف المكان أو الزمان.
- توفير أداة جيدة للمعالجة الموضوعية في هذا المجال، تعين العاملين في مراكز المعلومات والمكتبات على عمليات الكشف والتحليل لمختلف أوعية المعلومات في هذا المجال، وتيسر تقديم خدمات معلوماتية أفضل وأكثر تركيزاً وعمقاً من خلال الاسترجاع الدقيق، خاصة في مراكز المعلومات والمكتبات المتخصصة التي تشتمل على كميات ضخمة من أدبيات الوقف، أو في إنجاز الأعمال الببليوجرافية المتخصصة، مثل سلسلة كشافات أدبيات الأوقاف التي تقوم الأمانة بإعدادها.
- توفير الأداة الملائمة للاستعمال في ظل نظم الحفظ والاسترجاع الآلية الحديثة، حيث أصبحت لغة المكانز هي اللغة الأكثر ملائمة للتعامل مع هذه النظم، خاصة في الموضوعات المتخصصة.
- إيجاد أداة واحدة لكل من المعلوماتي والباحث في نفس الوقت، تضمن توفير لغة مشتركة بينهما قدر الإمكان، مما يساعد على تحقيق أعلى درجات الأداء والتناسق.
- إيجاد وسيلة توضح بجلاء شبكة العلاقات الهرمية بين مختلف المصطلحات المستعملة، سواء العلاقات الرأسية منها أو الأفقية، مما يرسم خريطة واضحة الملامح لمختلف علاقات جزئيات المجال.
- مواجهة الانفجار المعرفي والزيادة المستمرة في إفراز المصطلحات الجديدة نتيجة استحداث العديد من المفاهيم والطروحات في شتى المجالات.
- مواجهة الاختلافات في المصطلحات بين اللغات التي تتناول التخصص محل الدراسة، والتي تحمل نفس المفاهيم مع الاختلاف بينها في التعبير اللغوي، وإيجاد أداة شاملة، تغطي كافة المفاهيم وتوحد أسلوب التعبير من خلال المصطلحات المقتنة.
- مواجهة التعقيدات في المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات؛ فلم تعد الموضوعات سهلة واضحة – كما هو الحال من قبل – بل تداخلت وتشابكت لدرجة كبيرة، وأصبح من الضروري إيجاد الأدوات الملائمة لمواجهة هذه المشكلة.
- مواجهة تعقد احتياجات المستفيدين، والتي جاءت كنتيجة طبيعية لتعدد الموضوعات، مع اقتران ذلك بندرة الوقت المتاح لخدمة المستفيدين
- المساهمة في تحقيق الأهداف المناطة بدولة الكويت – ممثلة في الأمانة العامة للأوقاف – كدولة منسقة لملف العمل الوقفي بين الدول الإسلامية.
- المستفيدون من المكنز

- العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات، خاصة تلك المتخصصة في مثل هذه القطاعات، وبالأخص المفهرسين والمكتشفين الذين يعملون على تكثيف وتحليل المقتنيات في هذا المجال.
- الباحثون والمهتمون في مجال الوقف، خاصة وأن هذه الفئة تتزايد يوماً بعد يوم في ظل عودة الاهتمام بالوقف والنهوض به، وازدياد التوعية بفاعليته ودوره المؤثر في المجتمع.
- العاملون في المؤسسات الوقفية المختلفة ومتخذي القرار في هذا المجال.
- القائمون على إعداد المكانز والمعاجم ودوائر المعارف ذات العلاقة.

## الخطوات التنفيذية للمشروع

### أولاً: طرح المشروع للتنفيذ

لما كان لمثل هذه الأعمال المرجعية من طبيعة خاصة في إعدادها، حيث تحتاج لفرق عمل كبيرة ومتميزة، فقد تطلب تنفيذ مشروع مكنز علوم الوقف فريقاً كبيراً، متنوع الاختصاصات، بحيث يشمل المتخصصين في الوقف والعلوم المتصلة به من جانب، والمتخصصين في إنشاء المكانز وعلوم المكتبات والمعلومات من جانب آخر، بالإضافة إلى المتخصصين في برمجة الحاسبات الآلية من جانب ثالث؛ لذلك فقد ارتأت الأمانة العامة للأوقاف أن أفضل أسلوب لتنفيذ المشروع هو إسناده لإحدى المؤسسات غير الحكومية التي يمكنها توفير كافة هذه العناصر بأفضل طريقة ممكنة ودون أي قيود، مع التأكيد على ضرورة أن يكون للأمانة دور الشريك في تنفيذ المشروع، حتى يتسنى لها متابعة جميع مراحل التنفيذ من بدايتها وأثناءها، وحتى آخرها، لما لهذه المتابعة من أهمية تتمثل في الآتي:

1. ضمان تنفيذ المكنز بشكل علمي دقيق ومطابقته للأهداف المنصوص عليها في الخطة الأولية للمشروع.
2. إجراء التعديلات على مادة المكنز حال وجودها أولاً بأول دون الحاجة إلى الانتظار لما بعد انتهاء كل مرحلة. وعدم المخاطرة بتأجيل إجراء التعديلات بعد الانتهاء من تنفيذ المكنز، نظراً لاحتمال تعذر إجرائها بالشكل المطلوب، سواء بالمادة أو البرنامج الآلي، أو استحالة إجراء هذا التعديل، خاصة فيما يتعلق بالإمكانات التقنية للبرنامج المستخدم.
3. اختصار الوقت والجهد الذي قد يحتاجه إجراء أي تعديل بعد انتهاء كل مرحلة، مع الاستعانة بخبرة الأمانة في ضمان أعلى درجة من الدقة في العمل والسرعة في الإنجاز.

وفي هذا الإطار تم طرح المشروع مع تحديد الخطوط العريضة للبنية الأساسية لهذا المكنز، والتي تمثل الركيزة الأولى للعروض المزمع تقديمها من قبل الجهات المرشحة لتنفيذه، ولضمان الحصول على أكثر العروض تلاؤماً مع سياسة الأمانة العامة للأوقاف في هذا المجال من جانب، والمعايير المقننة لمثل هذه النوعية من الأعمال التخصصية من جانب آخر، فقد جرى تحديد مجموعة من المعايير لترجيح العرض الأفضل، وذلك بناء على أسس علمية تكفل تحقيق المنتج المتوقع بأعلى كفاءة ممكنة.

وقد روعي في هذه المعايير أن تغطي الجوانب المختلفة لمشروع إعداد مكنز علوم الوقف من الناحية العلمية: "إنشاء متن المكنز من قوائم أساسية وقوائم مساندة"؛ من الناحية الفنية: "آلية تنفيذ المشروع وتسلسل مراحل العمل"، بحيث تطبق هذه المعايير على العروض المقدمة، كل على حدة، وذلك على النحو التالي :-

### 1- تقدير أوزان نسبية لمعايير الترجيح:

ولمزيد من الدقة في التقييم تم تحديد وزن نسبي لكل معيار؛ بحيث يعكس أهميته النوعية في عملية التقييم. وبناءً على المجموع الكلي للوزن النسبي للمعايير الذي يحصل عليه العرض المقدم يتم ترجيح العرض الأنسب (جدول رقم (1).

### 2- تقييم العروض:

يقوم أعضاء فريق التقييم الفني للمشروع بدراسة العروض المقدمة، كل على حدة، وإبداء الرأي والملاحظات حولها، في ظل تطبيق المعايير المذكورة سابقاً وتفصيلات هذه المعايير (جدول رقم 2).

### جدول رقم (1)

المعايير وأوزانها النسبية للترجيح  
بين العروض المقدمة لإنجاز مشروع مكنز الأوقاف

المعيار	القيمة التقديرية	عرض 1	عرض 2	عرض 3	عرض 4	عرض 5
الخبرة في إعداد المكنز وتكنولوجيا المعلومات.	30					
كفاءة فريق العمل (الاختصاص والخبرة والتنوع	30					
التوافق مع صيغة مارك وبرنامج الأفق المطبق بالأمانة	20					
الإمكانيات التقنية لبرنامج المكنز الواردة بالعرض.	20					
مدى وضوح آلية التنفيذ.	15					
شمولية القوائم التي يتيحها.	15					
سهولة الاتصال وتبادل الزيارات.	15					
المصادر التي سيعتمد عليها في إعداد المكنز	15					
الترجمة.	10					
كفاءة المتابعة والتحديث والصيانة	10					
وضوح البرنامج التدريبي على استعمال المكنز.	10					
المدة المقترحة للتنفيذ.	10					
المجموع الكلي.	=SUM(ABOVE)200					
النسبة المئوية.	100%					

## جدول رقم (2)

### تفصيلات معايير الترتيب

المعيار	الجوانب التي يقيسها المعيار
الخبرة في إعداد المكنز وتكنولوجيا المعلومات.	*مدى خبرة الجهة المقدمة للعرض في إعداد المكنز . *مدى التقارب الموضوعي بين المكنز المعدة والمكنز المزمع إعداده . *مدى خبرة الجهة في مجال تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الميكنة .
كفاءة فريق العمل (الاختصاص والخبرة والتنوع).	*تنوع التغطية الموضوعية لتخصصات أعضاء الفريق . *مدى خبرة أعضاء الفريق في مجال إعداد المكنز، وخاصة المكنز ذات العلاقة الموضوعية . *كفاءة أعضاء الفريق من حيث الدرجة العلمية والنشاط والمساهمات السابقة .
التوافق مع برنامج الأفق المطبق بالأمانة.	*سهولة التعامل مع المكنز من خلال برنامج الأفق المطبق لدي الأمانة العامة للأوقاف دون الحاجة لأي تعديلات إضافية . *إمكانية الاستفادة من جميع الإمكانيات التقنية لبرنامج الأفق في العمليات الأساسية لبناء المكنز . *تطابق التصميم البنائي لبرنامج المكنز مع التصميم البنائي لنظام الأفق .
الإمكانيات التقنية لبرنامج المكنز المقدم للعرض .	*التوافق مع المعايير العالمية الموحدة في مجال الفهرسة الآلية المتمثلة في معيار "مارك" . *إمكانية معالجة المشاكل والصعوبات الخاصة باللغة العربية في عمليات البحث والاسترجاع الآلي . *إمكانية التعامل مع شبكة الإنترنت دون الحاجة لأي تعديلات إضافية . *مدى ديناميكية البرنامج في التعامل مع المصطلحات وقدرته على الربط بين القوائم المختلفة دون مشاكل . *سهولة التحديث والإضافة دون الحاجة للتغيير في البنية الأساسية للبرنامج .
مدى وضوح آلية التنفيذ.	*تحديد مراحل تنفيذ المشروع بشكل واضح ودقيق . *شرح وتوصيف الأعمال التنفيذية لكل مرحلة .
شمولية القوائم التي يتيحها المكنز.	*وجود قوائم أساسية: مصنفة وهجائية وتبادلية . *وجود قوائم مساعدة : -المصطلحات الجغرافية والأماكن . -العصور الزمنية المختلفة . -أعلام المجال . -الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة . -الأجناس والأعراق .
سهولة الاتصال وتبادل الزيارات.	*سهولة الاتصالات الهاتفية، سواء من ناحية الكلفة المالية أو من ناحية سرعة استجابة الخطوط الدولية للاتصال . *سهولة التنقل بين الكويت ومحل إقامة الجهات المنفذة، سواء من حيث إجراءات الدخول، أو من حيث تكاليف السفر . *وجود وسيط محلي يسهل عمليات الاتصال بالجهة المنفذة .
المصادر التي سيعتمد عليها في إعداد المكنز.	*المراجع ( الموسوعات والقواميس و المكنز ) والمصادر الأولية ( أدبيات الوقف الحديثة والتراثية .)

	<p>*قوائم رؤوس الموضوعات وخطط التصنيف .</p> <p>*الكشافات والأعمال الببليوجرافية للموضوعات ذات العلاقة .</p> <p>*كشافات أدبيات الأوقاف الصادرة عن الأمانة العامة للأوقاف .</p> <p>*وثائق وإصدارات المؤسسات والهيئات ذات العلاقة .</p>
الترجمة.	<p>*تنفيذ الترجمة بإشراف اختصاصيين في مجال الوقف والعلوم المتصلة به .</p> <p>*ارتباط المصطلح المترجم بالمصطلح العربي من خلال البرنامج الآلي .</p> <p>*توفر الإحالات اللازمة بين المصطلحات باللغة الإنجليزية .</p>
كفاءة متابعة وتحديث وصيانة المكنز.	<p>*مدى وضوح برنامج المتابعة والتحديث .</p> <p>*الأسلوب المزمع تطبيقه في عمليات المتابعة والصيانة .</p> <p>*شمولية برنامج المتابعة بحيث يغطي النواحي الآلية بجانب متابعة مادة المكنز .</p>
وضوح البرنامج التدريبي على استعمال المكنز.	<p>*شمولية ووضوح عناصر برنامج التدريب المقترح .</p> <p>*الفترة الزمنية المحددة لكل عنصر .</p> <p>*موقع برنامج التدريب من خطة عمل المشروع .</p>
المدة المقترحة للتنفيذ .	<p>المدة الافتراضية التي تم تحديدها كحد أقصى من قبل الأمانة هو سنتين لانتهاء الكامل من جميع الأعمال المتعلقة بالمكنز، وعليه فإن تنفيذ العمل في فترة أطول من المفترضة سيتطلب إنقاص الدرجة بقدر التأخير، وبالعكس فإن الانتهاء من العمل دون الإخلال بأي عنصر من عناصر التقييم الأخرى يتطلب إعطاء درجة أعلى بقدر سرعة الانتهاء من المشروع .</p>

### ثانياً: الإجراءات الإعلامية لبدء المشروع

بعد تطبيق معايير الترجيح واختيار الشريك التنفيذي للمشروع، قامت الأمانة بمراسلة مجموعة من الجهات ذات العلاقة، لإحاطتها علماً بهذا المشروع، وكان الهدف من الإعلان:

- التأكد التام من أنه لا يوجد أي نوع من الشك يترتب عليه ترك المشروع بعد بدء العمل به.
- التأكد من عدم وجود جهة أو هيئة تقوم بهذا العمل في نفس الوقت، وحتى لا تقوم به لاحقاً .
- اعتبار هذا الإشهار وسيلة للإعلام عن المشروع، ومن ثم الاستفادة من الردود والملاحظات المتوقعة من الجهات المخاطبة، وفتح باب التعاون مع تلك الجهات وتبادل الرأي والمشورة.

### ثالثاً: خطة العمل لإنجاز المشروع

قبل البدء في التنفيذ الفعلي تم وضع خطة للعمل، تغطي كافة المراحل التنفيذية للمشروع، والجدير بالذكر أنه قد وضع بالاعتبار منذ اللحظة الأولى أن يكون الاعتماد على النظم الآلية في العمل مبدئاً أساسياً في كافة الخطوات التي يمر بها. كما تم تشكيل فريق العمل من نخبة من المتخصصين البارزين في مختلف المجالات ذات العلاقة، وتوافر للمشروع هيئة استشارية شرعية ومعلوماتية مكونة من: أ.د. علي جمعة مفتي الديار المصرية، مستشاراً شرعياً للمكنز، أ.د. محمد فتحي عبد الهادي أستاذ المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، مستشاراً معلوماتياً للمكنز. وقد شملت خطة العمل خمسة مراحل، على النحو التالي:

### المرحلة الأولى: جمع المصطلحات

#### الخطوة الأولى: تحديد الأطر الأساسية والعامة:

3. تحديد المجال الموضوعي الذي سيتناوله المكنز، لأن درجة التخصص بين المصطلحات وتعدد العلاقات بينها يرتبط بنوع المجال، ولقد تم تحديد المجال بصورة مبدئية في: علوم الفقه، الاقتصاد، التربية والتعليم، الاجتماع، التاريخ، القانون، الأدب، السياسة، الفنون، العمارة، التراجم والسير.
4. تحديد عمق الكشف المطلوب التعامل عند استخدام المكنز، وقد تم تحديد ذلك بصورة مبدئية بأن الكشف يحتاج مصطلحات الأوقاف بشكل متخصص ومتعمق، أما باقي العلوم ذات الصلة فيحتوي المكنز على مصطلحاتها العامة المرتبطة بموضوع الأوقاف.
5. تحديد فئة المستفيدين من المكنز والجمهور المستهدف حتى يتم التعرف على احتياجاتهم وطبيعة ومقدار الاستخدام للمكنز. وقد تم تحديد ذلك بأن الفئة المستهدفة استفادتها من المكنز هي مراكز المعلومات والمكتبات العربية المتخصصة، والدارسون والباحثون في مجال الأوقاف، وكذا الباحثون في المجالات العلمية المرتبطة بمجال الوقف والأوقاف من مختلف التخصصات؛ والمتخصصون بقطاع العمل الأهلي والمؤسسات غير الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، وبذلك يتناول المكنز المذاهب الفقهية كلها، ويغطي كافة المناطق الجغرافية والعمق التاريخي في مختلف العصور.

## الخطوة الثانية: تحديد طريقة جمع المادة المعلوماتية:

- بعد دراسة طرق جمع البيانات المتاحة، استقر رأي اللجنة العلمية للمكنز على استخدام الطريقة الاستقرائية في جمع المادة المعلوماتية، ولذا اقترحت الاعتماد على الأدوات والمصادر التالية :
- المستند الأدبي: وهذه الأداة يعتمد فيها على الوصفات العملية المستخرجة من الوثائق المتعلقة بالموضوع، وذلك بتكشيف أوعية المعلومات المتعلقة بالأوقاف بطريقة التكشيف الحر غير المقيد بقوائم ضبط استنادي، بل بناء على لغة الوثيقة الطبيعية حتى تعبر تلك الوصفات عن واقع المصطلحات المستخدمة في الموضوع المستهدف، لأنها تمثل تحليل موضوعي لأعمال أدبية موجودة في المجال .
  - كشافات الكتب الفقهية: وهي مصدر هام للمصطلحات الفقهية المتعلقة بالأوقاف مثل: (معجم كشاف كتب المغني لابن قدامة) ويمثل فقه مقارن للأئمة الأربعة. (معجم فقه ابن حزم) ويمثل فقه الظاهرية. (كشاف كتاب الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي) ويمثل الفقه المقارن. (معجم الألفاظ الفقهية) وهو أحد الأعمال الرائدة، ونموذج لعمل معاجم فقهية.
  - الموسوعات والقواميس الفقهية: ويستفاد من هذه الموسوعات والقواميس فيما يتعلق بمصطلحات الأوقاف، ومن هذه الموسوعات : (الموسوعة الفقهية الصادرة عن وزارة الأوقاف بالكويت) (القاموس الفقهي) (جامع الفقه الإسلامي لشركة حرف) منشور على قرص مدمج.
  - موسوعات العلوم الأخرى: مثل موسوعات التربية، والإعلام، والاقتصاد... الخ.
  - الحجج الوقفية: وذلك لتكشيف بعض نصوص الحجج الوقفية؛ لتحليل مضمونها واستخلاص بعض المصطلحات منها.
  - الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالوقف: وذلك بتحليل أبحاث تلك المؤتمرات، وتوصياتها، حيث تغطي هذه الندوات الجوانب التطبيقية للأوقاف، وأثارها التنموية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع .
  - الأعمال الببليوجرافية في مجال الوقف: مثل (كشافات أدبيات الأوقاف) باعتبارها نموذجاً للتعبير عن التحليل الموضوعي بطريقة رؤوس الموضوعات.
  - الكشافات التحليلية: مثل الكشافات التحليلية للتربية الإسلامية، والكشافات التحليلية للاقتصاد الإسلامي وهما من إصدارات مؤسسة مآب بالأردن، والكشاف الاقتصادي للقرآن الكريم، والكشاف الاقتصادي لكتب التراث للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، فهذه الكشافات تغطي مجالات ذات علاقة وثيقة بمجال الأوقاف.
  - كشافات الكتب والموضوعات ذات الصلة بالأوقاف: وذلك للتغلب على اتساع المجالات التي تتصل بمجال الأوقاف اتصالاً وثيقاً، مثل كشافات علوم التربية والاجتماع والتعليم، وكشافات كتب نظرية الحق، ونظرية التملك، ونظرية العقد، ومبدأ الرضا... الخ.
  - مواقع الإنترنت ذات الصلة بالأوقاف: وذلك في عصر أصبحت شبكة الإنترنت فيه من مصادر المعلومات الهامة والمؤثرة؛ وذلك لضمان شمولية التغطية الموضوعية، وقد تم تحديد المعايير والضوابط للاختيار من تلك المواقع، وقام فريق متخصص بتكشيف عشرات المواقع على شبكة الإنترنت وتحليل مضمونها ضمن قائمة المصطلحات.

## الخطوة الثالثة: حصر المصطلحات

- تستخرج المفاهيم بواسطة التحليل الفكري للأدبيات، ثم تترجم إلى مصطلحات مكنزية، وذلك مع التزام المكشف ببعض الضوابط الكفيلة بتحديد المفاهيم الموجودة في الأدبيات، ومن هذه الضوابط:
- عدم وضع حد افتراضي لعدد المصطلحات التي تتضمنها الوثيقة الواحدة، وإنما يترك هذا لمقدار المعلومات المتضمنة في الوثيقة.
  - يعتمد المصطلح الأكثر مناسبة للغرض الذي سيعمل فيه المكنز.
  - أخذ المصطلحات الأكثر تخصصية من بين المفاهيم المختارة.
  - تحلي المكشف بالتجرد لتحقيق ثبات التكشيف، وحتى لا تؤثر الأحكام الشخصية على تحديد المفاهيم واختيار المصطلحات التي تؤثر بدورها على التكشيف ونظامه.
- وقد تم تسجيل المصطلحات في بطاقات خاصة صممت لذلك، مشتملة على العناصر الآتية :

المصطلح :
التبصرة ( العبارة التي أخذ منها المصطلح )
المترادف: إن وجد
المجال: ( العلم الذي يندرج تحته المصطلح، وقد تتعدد العلوم التي يشملها المصطلح )
المصدر :
المُكشَّف :

#### الخطوة الرابعة: التقييم والانتقاء

تم تصميم قاعدة بيانات خاصة أدخلت فيها جميع المصطلحات المستخرجة لتبيان تكرار المصطلحات وتداخلها، ولتكون معيناً في عملية التقييم والانتقاء ومراجعة المصطلحات، وقد تم تصميم هذه القاعدة لتشمل عدداً من الحقول على النحو التالي:

المصطلح
التبصرة ( العبارة التي أخذ منها المصطلح )
المترادف
المجال
المصدر
المصطلح المترابط ( م ت )
المصطلح الأعم ( م ع )
المصطلح الأضيق ( م ض )

وبعد إدخال جميع المصطلحات في قاعدة البيانات، مع تمييز مصدر كل مصطلح، تم استخراج تقارير وقوائم هجانية مع عرض معدل تكرار المصطلح الواحد ضمن قاعدة البيانات، ومن ثم تحديد المصطلحات والمترادفات وفق معايير ثابتة منها:

- تكرار ورود المصطلح في التكتيف التجريبي أو مصطلحات العلم.
- وضوح المصطلح، ودلالته المحددة على المضمون.
- تحديد استعمال المصطلح الشائع أو المتخصص.
- استعمال المصطلح في شكله الطبيعي وليس المقلوب.

#### قواعد ضبط المصطلحات:

##### أولاً: التمييز بين الألفاظ المتعلقة بالوقف:

نظراً لتخصص المكنز في علوم الوقف، فقد تم تحديد دلالة كل مصطلح وفقاً لما يلي:

الأوقاف	استخدم هذا اللفظ للدلالة على الأعيان الموقوفة غير المباشرة. مثال: أوقاف المدارس: للتعبير عن الأوقاف التي يرصد ريعها للصرف على المدارس.
موقوفة	استخدم هذا اللفظ للدلالة على الأعيان الموقوفة المباشرة. مثال: المدارس الموقوفة: للتعبير عن أعيان المدارس التي تم وقفها.
الوقف	استخدم هذا اللفظ للدلالة على كافة المعالجات الموضوعية للوقف باستثناء أعيان الوقف (أي الموقوفات) مثال: الوقف على المدارس: للتعبير عن إيقاف شيء على المدارس وقف المدارس: للتعبير عن إيقاف المدارس على شيء آخر

## ثانياً: استخدام الجمع وليس المفرد إلا في حالات خاصة؛ مثل: حكم بيع الوقف

### ثالثاً: ربط بعض المصطلحات بالمذاهب الفقهية، وذلك في حالتين:

أن يكون هذا المصطلح من مفردات المذهب، أو أن تكون المسائل خلافية في المذهب، مثل:

مقصد القربات	م ت	الوقف في المذهب الحنبلي
مقصد الهبات	م ت	الوقف في المذهب المالكي
الإرصاد	م ت	الوقف في المذهب الحنفي

### رابعاً: استخدام لفظ واحد للدلالة على المفهوم الواحد .

يستخدم لفظ واحد للدلالة على نفس المفهوم، والإحالة إليه من الألفاظ الأخرى، سواء التراثية أو المعاصرة.

### المرحلة الثانية: التقسيم الوجهي

وتعد من المراحل الأساسية، حيث تقسم علوم الوقف إلى موضوعات عريضة (فروع أساسية)، ويوضع تحت كل فرع جميع المصطلحات التي تنتمي إليه، دون تمييز للمستويات الهرمية، وذلك لحصر مصطلحات كل فرع وفصلها عن باقي المصطلحات، تمهيداً لبناء الشجيرات الهرمية للموضوعات. وفيما يلي التقسيمات الوجهية الأساسية:

#### مفهوم الوقف

ويشمل المصطلحات التي تتناول التعريفات المختلفة للوقف، سواء في المذاهب الفقهية الإسلامية، أو في الموسوعات المعاصرة واللغات الأخرى، إضافة إلى دوافع الوقف المتباينة، وكذا فوائد وخصائص الوقف. ويتكون هذا الفرع من العناصر التالية: التعريفات، المصطلحات، الشخصية الاعتبارية، الأهمية، الدوافع، المقاصد الشرعية، الأهداف، الخصائص، المشكلات، الشبهات.

#### إجراءات الوقف

تشتمل على المصطلحات التي تتناول إجراءات الوقف من: الإنشاء، البقاء، الانتهاء، الخراب. إدارة الوقف

تشتمل على المصطلحات التي تتناول إدارة شئون الوقف، وخاصة ما يتعلق بالناظر وتحديد اختصاصاته، وإجراءات تعيينه، وكيفية محاسبته، ومجالات عمله، وكذا عزله، أو استبداله أو استقالته، كما تتناول إدارة الأوقاف، والإشراف عليها، وتتمثل فروعه فيما يلي: النظام الإداري، التنظيم الإداري، نظارة الوقف، المؤسسات الوقفية، الهيئات الإدارية.

#### الاستثمار الوقفي

يشمل المصطلحات التي تتناول الأعمال والمهام التي تؤدي إلى تنمية وزيادة إيرادات الأوقاف. وعناصر هذا القسم هي: أهمية الاستثمار الوقفي، تاريخه، أهدافه، ضوابطه، مؤسساته، تمويله، الدعم الحكومي له، مخاطره، ضعفه، مجالاته، بالإضافة إلى إجارة الوقف.

#### تاريخ الوقف

هناك تجربة رائدة في مجال الأوقاف وهي التجربة الإسلامية، ولقد حاول أهل الكتاب من اليهود والنصارى محاكاة هذه التجربة، فأنشأوا أوقافاً لأداء بعض ما كان يقوم به الوقف عند المسلمين، ودراسة هذه التجربة من الأهمية بمكان، حيث يتضح منها تصور المجالات التي خدمت في هذه التجارب مقارنة بما كان عليه الحال في التجربة الإسلامية، ومدى استفادة كل مجتمع بما أداه الوقف، وتطوره، والإيجابيات والسلبيات في كل تجربة للاستفادة منها في المستقبل. وتجارب المسيحية واليهودية وغيرها غير التجربة الغربية التي بدأت مع القرن العشرين، وكانت لها توجهات أخرى ومنطلقات مختلفة يمكن دراسة آثارها. وأقسام هذا الموضوع هي: الوقف والتجربة الإسلامية، الوقف والحضارات، الوقف والأديان، الوقف في التجربة المعاصرة، الغزو والوقف، محاربة الوقف.

#### مجالات الوقف:

ويشمل المصطلحات المتعلقة بالمجالات التي شملها نظام الوقف، وتكاد تكون كافة مجالات الحياة، من تربية، واقتصاد، وتكافل اجتماعي، وأمن، ورعاية صحية، وإعلام، وسياسة، وفنون، وخدمات عامة... الخ، وتغطي تلك المجالات وفقاً للتقسيم التالي: المجالات الإيمانية، التنمية الشاملة، التنمية الاجتماعية، المرافق العامة، السياحة، الرعاية الصحية، الاقتصاد، الزراعة، الحيوانات، الصناعة، التكنولوجيا، السياسة، الأمن، الجهاد، الحضارة.



## الوقف والثقافة

يعد هذا القسم أحد مجالات الوقف، ولكن نظراً لأهميته فقد تم فصله عن المجالات الأخرى، ويشمل هذا القسم: الدور الثقافي للوقف، الوقف والأحوال الثقافية، المؤسسات الثقافية، المشروعات الثقافية، التنمية الثقافية، الوقف والفنون، الوقف ورعاية المواهب، الوقف والآداب، الوقف والإعلام، الوقف والمعلومات.

## الوقف والتعليم

يعد هذا القسم بدوره أحد مجالات الوقف، ولكن نظراً لأهميته أيضاً فقد تم فصله عن المجالات الأخرى وأُفرد له تقسيم خاص، ويشمل هذا القسم: الدور التعليمي للوقف، الوقف والمؤسسات التعليمية، السياسة التعليمية، العملية التعليمية، الوقف على التعليم، الوقف والعلماء، الوقف والكتب، الوقف والبحث العلمي.

## فقه الوقف:

يشتمل على كافة الجوانب الفقهية المرتبطة بالوقف، سواء كان في القضايا الفقهية في مختلف المذاهب، أو الأدلة الشرعية، أو الفتاوى، ويشمل التقسيمات التالية: أدلة الوقف، أحكام الوقف الشرعية، شروط الوقف، أركان الوقف، أنواع الوقف، الوقف في المذاهب الفقهية، فتاوى الوقف، الاجتهاد في الوقف.

## الأموال الموقوفة

يشتمل على كافة صور الأموال الموقوفة وأنواعها على مر العصور، ويشمل

[http://arabcin.net/al\\_arabia\\_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=214&mode=thread&order=0&thold=0](http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=214&mode=thread&order=0&thold=0)